Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العتبة . وكانت هى من الداخل يفصل بينهما متر واحد . وحملق فيها بذعر وقال كلمة لم تخرج من فمه إلا بعسر :

ـــ هنا .. أيضا .

ثم استدار وهبط السلم .. رجع من حيث أتى دون أن يلقى واحدا من أبنائه أو يلقى عليهم سلاما . وحملت هى من على السلم الهدايا التى كان يصحبها معه مؤملا أن يقضى تحت ظلها سهرة سعيدة . ودخلت دامعة العينين ..

وخرجت من الحمام فرأيتها تبكى ، علمت ملخص القصة فلم أستطع أن أتبين أين حكمى : هل ألوم أبى ؟ لا يستطيع أحد أن يجبره على شىء .

لكننى قلت لها :

ـــ لا تبكى .

ـــ أوان البكاء لم يفت بعد .

ـــ لكن .. لا تبكى أيضا . ألم أقل لك أنه من غير الممكن أن تكونى امرأة غير أمى ؟ لا تبكى إذن .

ثم استأنفنا حياة أكثر هدوءا ، واخترت المعسكر الذى أنحاز إليه .

وبعد بضعة أيام تلقيت من أبى خطابا فحواه :

إنه يشكرنى .. ولو أنه تأ لم لكن .. كان يعرف أنها أمى .

كل ما يرجوه منى ألا أتم عليه فعلته لأنه لا يستطيع أن يتحمل فوق طاقته الشخصية ، على أن عملى وإن كان قاسيا بالنسبة إليه هو . فإنه يدل على أننى ابن حلال .

وقلت فى نفسى وفى عينى دموع : لقد اتفق الاثنان على هذا ، قالها أبى وقالتها أمى .